



The Implementation of the Project-Based Learning (PjBL) Model Supported by Digital Media in Teaching Speaking Skills at the State Islamic Senior High School 1 Klaten

تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ كلاتين

Nurul Alfa Alfina^{1*}, Muhammad Zaenuri², Anisatul Barokah³, Sukirman⁴

^{1,2,3,4} Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta

*Corresponding E-mail: alfina.alfarul@gmail.com

Abstract

This study aims to explore the implementation of Project-Based Learning (PjBL) using digital media in teaching maharah kalam (speaking skills) at MAN 1 Klaten. The research employs a descriptive qualitative method with data collection techniques including observation, interviews, and documentation. The research subjects include Arabic language teachers and students. The findings show that using digital media such as YouTube, Kahoot, Quizizz, and digital books can optimize the five main components of PjBL: fundamental questions, collaboration, product development, assessment, and reflection. The integration of digital media enhances students' creativity, collaboration, and understanding in oral communication. Additionally, digital technology provides extra motivation for students to actively participate and confidently use the Arabic language. This study concludes that digital media-based PjBL is an innovative approach to language learning in the modern era. Digital media not only enriches language learning but also facilitates interaction and language practice in authentic contexts.

Keywords: Speaking Skills, Digital Learning, Project-Based Learning (PjBL)

مستخلص البحث

تهدف هذه البحث إلى استكشاف تنفيذ التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد إلى الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ كلاتين استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا مع تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. وشملت عينة البحث معلمي اللغة العربية والطلاب. أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائط الرقمية مثل YouTube و Kahoot و Quizizz والكتب الرقمية يُمكن أن يعزز المكونات الخمسة الأساسية لـ PjBL، وهي: الأسئلة الأساسية، والتعاون، وتطوير المنتج، والتقييم، والتأمل. ساعدت الوسائط الرقمية في تعزيز إبداع الطلاب وتعاونهم وفهمهم للتواصل الشفوي. بالإضافة إلى ذلك، وفرت التكنولوجيا الرقمية دافعًا إضافيًا للطلاب للمشاركة الفعالة والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية. تشير نتائج الدراسة إلى أن PjBL المعتمد إلى الوسائط الرقمية يُعد نهجًا مبتكرًا لتعليم اللغة في العصر الحديث. فالوسائط الرقمية لا تُثري تعلم اللغة فحسب، بل تسهل أيضًا التفاعل وممارسة اللغة في سياقات واقعية.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المشاريع (PjBL)، مهارة الكلام، الوسائط الرقمية، تعلم اللغة العربية.

Citation:

Alfina, A. A et al. (2025). The Implementation of the Project-Based Learning (PjBL) Model Supported by Digital Media in Teaching Speaking Skills at the State Islamic Senior High School 1 Klaten. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 4 (2): 309-320.

في عصر العولمة وتطور التكنولوجيا، أصبحت مهارات اللغة أكثر أهمية لمواجهة تحديات التواصل بين الثقافات. ومن بين المهارات الأساسية في تعلم اللغة (Alrababa'h, 2024)، بما في ذلك اللغة العربية، تبرز مهارة الكلام التي تشمل القدرة على التواصل الشفهي بطريقة صحيحة وجيدة. (Rizki, Abdurahman., Uus, Ruswandi., Muhamad, 2024). تتضمن عملية التعلم هذه تدريبات على النطق (المحادثة)، والمفردات، وتركيب الجمل، بالإضافة إلى التطبيق في مواقف متنوعة سواء كانت رسمية أو غير رسمية (Zare, 2020). وفي تدريب مهارة الكلام، تُستخدم طرق شائعة مثل الحوار، والعروض التقديمية، والمناقشات الجماعية التي تتيح للطلاب ممارسة التحدث بشكل نشط وتفاعلي. (Muhammad, Ikbali., Dio, (Resta, Permana., Desi, 2024) من خلال إتقان مهارة الكلام، يُتوقع أن يكون الطلاب قادرين على التواصل بشكل فعال باللغة العربية، مما يدعم مهاراتهم في الاستماع والقراءة والكتابة. (Ulfah & Lathifatul Insaniyah, 2023) لتحقيق هذا الهدف، يُعتبر تطبيق مكونات التعلم المناسبة أمراً ضرورياً لضمان سير عملية التعلم بشكل فعال وهادف بالنسبة للطلاب. في عملية التعلم، هناك العديد من المكونات الرئيسية التي ترتبط ببعضها البعض وتدعم نجاح عملية التعليم والتعلم. وتشمل هذه المكونات: أهداف التعلم، مادة التعلم، أساليب التدريس، الوسائط ومصادر التعلم، وكذلك تقييم التعلم (Azka, Widhiasti., Muhammad, Adnan, Fanani., Najwa, Salim., Yandhy, Rizky, 2022). تؤدي كل من هذه المكونات دوراً أساسياً لضمان أن يتمكن الطلاب من التعلم بفعالية وتحقيق الأهداف المحددة لتطوير مهاراتهم في الحديث باللغة العربية بطريقة تواصلية وسياقية. تشمل هذه الأهداف قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار، والتفاعل، وفهم سياق المحادثة باللغة العربية (Yousif, 2023)، مما يمكنهم من التواصل بفاعلية في المواقف اليومية.

لتحقيق هذه الأهداف، تتضمن المواد التعليمية مفردات أساسية مثل التعارف، الأنشطة اليومية، وتركيب الجمل البسيطة. كما يتعلم الطلاب العبارات الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى مواضيع حوارية عملية مثل المحادثات في السوق أو الاستفسار عن الاتجاهات (Alsous, 2025)، والتي يتم تطبيقها من خلال مشاريع إبداعية مثل إعداد مدونات فيديو أو إجراء مقابلات.

ولتسهيل فهم هذه المواد بشكل أكثر جاذبية ووضوح، يتم استخدام وسائل تعليمية ومصادر تعليمية مناسبة. تشمل الوسائل التعليمية المستخدمة تطبيقات تسجيل الصوت،

منصات الفيديو، وبرامج تحرير الفيديو المدمجة في العروض التقديمية (PPT) لمساعدة الطلاب على إعداد مشاريعهم. كما تُستخدم مصادر إضافية مثل القواميس الرقمية، مقاطع الفيديو الحوارية، والتسجيلات الصوتية للناطقين الأصليين لإثراء فهم الطلاب وتحسين نطقهم (Mohammed, 2022).

الطريقة التعليمية المستخدمة هي التعلم القائم على المشاريع (PBL)، حيث يعمل الطلاب في مجموعات لإعداد مشروع يتضمن التحدث باللغة العربية، مثل إعداد عرض تقديمي عبر برنامج (PPT) وتقديمه أمام الفصل. من خلال هذا الأسلوب (Khoury-Metanis, 2022)، ينخرط الطلاب بشكل فعال في ممارسة الحديث ويتعاونون مع زملائهم، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم في التحدث من خلال التجربة المباشرة. لتقييم مدى تحقيق مهارات التحدث لدى الطلاب، يتم الاعتماد على التقييم القائم على نتائج المشاريع التي يُعدّها الطلاب، مثل إعداد مدونات الفيديو أو إجراء المقابلات، بالإضافة إلى تقييم أداء العمل الجماعي أثناء تنفيذ المشروع (Afsah, 2021). علاوة على ذلك، يتم تقديم التعليقات لتحسين جوانب معينة، مثل النطق، تراكيب الجمل، وسلاسة التحدث التي مارسها الطلاب أثناء الأنشطة.

من خلال تطبيق نهج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)، يمكن تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل فعال من خلال المشاريع التعاونية. ومع ذلك، لتعظيم إمكانات التعلم بشكل أكبر، تُعد دمج التكنولوجيا الرقمية خطوة مهمة لتوفير تجربة تعليمية أكثر صلة وسياقًا في العصر الحديث. في العصر الرقمي، أصبح التعلم المعتمد على التكنولوجيا خيارًا مناسبًا لتسهيل التفاعل وممارسة اللغة بطريقة أكثر مرونة وفعالية (Francis, Joice, Guvin, Felcida., Deepa, 2024). يوفر نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) نهجًا مبتكرًا في تدريس اللغة، حيث يركز على إشراك الطلاب من خلال مشاريع واقعية تتطلب حل المشكلات والتعاون، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز مهارات التحدث لديهم (Ginusti, 2023). التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط الرقمية يمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز عملية تعليم مهارة الكلام (Faiz, Nur, Ihsan, Arif., Khizanatul, 2023). توفر الوسائط الرقمية وصولاً إلى مجموعة متنوعة من الموارد الأصيلة، سواء كانت في شكل فيديو أو صوت أو نص، مما يساعد الطلاب على ممارسة التحدث في مواقف تواصلية واقعية ومختلفة (Rahmawati et al., 2023). لا يدعم هذا فقط تطوير المهارات المعرفية، بل يساهم أيضاً في تعزيز المهارات الاجتماعية للطلاب في استخدام اللغة المستهدفة.

استنادًا إلى الملاحظات الأولية للباحث، تبين أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع PJBL لم يصل إلى المستوى المطلوب، مع وجود فجوات واضحة. يركز هذا البحث على التعرف على المكونات الأساسية في نموذج PJBL التي يمكن تحسينها من خلال استخدام الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام (ماهره الكلام)، وكيف يمكن للوسائط الرقمية أن تدعم التعاون والتفاعل داخل PJBL مما يحفز الطلاب ليصبحوا أكثر نشاطًا في التحدث باللغة العربية. تم تنفيذ هذا النهج في التعليم مسبقًا، ولكن لوحظ نقص تركيز الطلاب أثناء تطبيق هذه الطريقة داخل الفصل الدراسي. يهدف هذا البحث إلى استكشاف تطبيق نموذج PJBL المعتمد على الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية.

أظهرت العديد من الدراسات فعالية نموذج التعلم القائم على المشاريع (PJBL) في تعليم اللغة.

وفقًا لـ Muid وآخرين (٢٠٢٢)، فإنهم يركزون على تحسين مهارات التحدث من خلال تطبيق PJBL، ولكن لم يتم التعمق في كيفية تكييف الوسائط الرقمية بما يتماشى مع المعايير الاجتماعية والثقافية للطلاب في المناطق المختلفة. (Muid et al., 2022). ومع ذلك، يختلف الأمر مع دراسة Azmi و (2021) Zakaria، حيث أثبت نموذج التعلم القائم على المشاريع فعاليته في تعزيز مهارات اللغة العربية خارج الصف الدراسي. تُظهر الدراسة أن مشاريع التعلم مع المجتمع وفرت فرصًا للمتعلمين لممارسة المهارات الأساسية وقواعد اللغة العربية في الحياة اليومية، مما أدى إلى تحسين مهاراتهم الشخصية وتطبيق اللغة العربية في سياقات واقعية. (Nor Azhan & Noor Shamsinar Zakaria, 2021).

وفقًا لـ Salsabila و (2024) Setyawan، أظهر نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) نتائج إيجابية. يساعد PjBL الطلاب على أن يصبحوا أكثر إبداعًا، ويعملوا بتعاون، ويفكروا بشكل نقدي، ويتواصلوا بفعالية في العالم الواقعي. ويتماشى هذا النهج مع الأهداف الرئيسية لـ "منهاج التعلم الحر". من خلال PjBL، يمكن للطلاب أن يخوضوا تجربة تعلم نشطة وسياقية وذات مغزى من خلال مشاريع ترتبط بالمواد الدراسية والكفاءات في تعلم اللغة العربية. (Salsabila & Setiyawan, 2024). ومع ذلك، فإن الدراسات المتعلقة بتطبيق PjBL القائم على الوسائط الرقمية في سياق مهارة الكلام في اللغة العربية لا تزال محدودة للغاية.

على الرغم من وجود دراسات تناولت تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PJBL) في تعليم اللغة، إلا أن القليل منها فقط ركز بشكل خاص على كيفية دمج الوسائط الرقمية بفعالية في PJBL لتعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب في اللغة العربية. تركز معظم الدراسات على

تطوير مهارات الكتابة أو فهم النصوص، في حين أن مهارة التحدث غالبًا ما تُهمل ولم تُبحث بشكل معمق. (Fitra, Noviandara., Any, Budiarti, Budiarti., 2022) هذا الفارق يفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث حول كيفية تطبيق التعلم القائم على المشاريع (PjBL) باستخدام الوسائط الرقمية، ومدى تأثيره الإيجابي على اكتساب مهارة الكلام (مهارة الكلام) والتحديات المحتملة التي قد تواجه العملية التعليمية. ولذلك، من المهم أن يقوم الباحثون بإجراء تحليل معمق حول "تطبيق التعلم القائم على المشاريع باستخدام الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ كلاتن".

موضوع البحث

هذا البحث هو بحث نوعي وصفي. وفقًا لما ذكره Denzin و Clin Lincoln (1994)، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم البيئة الطبيعية بهدف تفسير الظواهر التي تحدث، ويتم ذلك من خلال توظيف مجموعة متنوعة من الأساليب المتاحة. (Setiawan, 2018). يهدف هذا البحث إلى استكشاف تطبيق التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط الرقمية بشكل معمق في تعليم مهارة الكلام (المهارة الشفوية) في صف اللغة العربية. يشمل موضوع البحث معلم اللغة العربية، بينما يتمثل المبحوثون في طلاب الصف العاشر.

جُمعت بيانات هذا البحث من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. أُجريت الملاحظة لمعاينة عملية تعليم اللغة العربية مباشرة داخل الصف، بينما أُجريت المقابلات مع معلم اللغة العربية للحصول على معلومات حول العناصر الأساسية في التعلم القائم على المشاريع (PjBL) التي يمكن تحسينها باستخدام الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام، وكيف يمكن للوسائط الرقمية دعم التعاون والتفاعل داخل التعلم القائم على المشاريع، مما يشجع الطلاب على التحدث باللغة العربية بفعالية أكبر. كذلك، جمع الباحث البيانات عبر التوثيق.

تم تحليل البيانات عبر ثلاث مراحل: الاختزال، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. في مرحلة الاختزال، تم تبسيط وتنظيم البيانات المجمعة لتسهيل تفسيرها. بعد ذلك، عُرضت البيانات باستخدام اقتباسات مباشرة أو وصف سردي لتوضيح النتائج بوضوح. وأخيرًا، تم استخلاص النتائج بناءً على التحليل الذي أُجري.

نتائج البحث

تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ في كلاتن يُظهر أن المعلم قد نفذ المكونات

الرئيسية لنموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBl) وبناءً على المقابلات التي أُجريت، تم التعرف على عدة اكتشافات رئيسية تتعلق بتحسين مكونات نموذج التعلم القائم على المشاريع باستخدام الوسائط الرقمية، وهي كما يلي: السؤال الأساسي: (Driving Question) أشار المعلم إلى أن استخدام الوسائط الرقمية، مثل عروض PPT، ومنصات Kahoot و Quizizz، والكتب الرقمية، و YouTube، يساعد بشكل كبير في تصميم وتوضيح الأسئلة الأساسية بشكل جذاب. وذكر أحد المصادر: "بفضل الوسائط الرقمية، يتمكن الطلاب من فهم السؤال الأساسي بسهولة من خلال العروض المرئية أو مقاطع الفيديو، مما يزيد من اهتمامهم وتحفيزهم للاستكشاف". عملية التعاون: (Collaboration Process) أكدت الغالبية العظمى من الطلاب أن الوسائط الرقمية تسهل التعاون بين الطلاب. توفر منصات مثل PPT و Kahoot و Quizizz والكتب الرقمية و YouTube بيئة ملائمة للتعاون بين الطلاب. وقال المعلم: "الوسائط الرقمية تسهل تنسيق العمل الجماعي، خاصة عندما يحتاج الطلاب إلى تبادل الأفكار أو إعداد النصوص معًا ضمن مشاريع مهارة الكلام". تطوير المنتج أو أثر المشروع (Developing the Project Product or Artifact): اتفق المعلمون والمصادر على أن الوسائط الرقمية، مثل برامج تحرير PPT والتطبيقات التفاعلية للعروض التقديمية، تتيح للطلاب إنتاج منتجات إبداعية أكثر. وعلق أحد المعلمين: "بواسطة الأدوات الرقمية، يمكن للطلاب إنشاء مقاطع فيديو حوارية أو عروض تقديمية متعددة الوسائط تعكس مهاراتهم في الكلام بشكل أكثر جاذبية". التقييم والتأمل (Assessment and Reflection): في مجال التقييم، تُعتبر الوسائط الرقمية مثل الروبوت التفاعلية ومنصات التغذية الراجعة عبر الإنترنت أدوات فعالة جدًا. وصرح المعلم: "أستخدم الوسائط الرقمية لتقديم التغذية الراجعة الفورية من خلال التعليقات المباشرة، مما يساعد الطلاب على فهم نقاط قوتهم وضعفهم في مهارات الكلام". كما يمكن للطلاب التأمل في تعلمهم من خلال تسجيلات الفيديو أو المدونات المرئية. تحفيز الطلاب: (Student Motivation) شدد المعلمون على الدور المهم الذي تلعبه الوسائط الرقمية في تحفيز الطلاب على تعلم مهارة الكلام. وأوضح أحد المعلمين: "يزداد ثقة الطلاب بأنفسهم عندما يتدربون على الكلام باستخدام نماذج تقديمية تحتوي على ميزات لتصحيح النطق". تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الوسائط الرقمية في نموذج التعلم القائم على المشاريع يساهم بشكل كبير في تحسين تعلم مهارة الكلام وزيادة فاعلية العملية التعليمية وكفاءتها.

يمكن تحسين المكونات الخمسة الرئيسية في نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBl)

من خلال استخدام الوسائط الرقمية لزيادة فعالية التعلم. تصبح الأسئلة الأساسية أكثر جاذبية بدعم من الأدوات البصرية مثل الفيديوهات أو الإنفوجرافيك التفاعلي، مما يثير فضول الطلاب ويحفزهم على المشاركة بفاعلية. (Betsey, 2022). يمكن تعزيز عملية التعاون من خلال المنصات الإلكترونية التي تتيح التواصل والعمل الجماعي عبر المواقع المختلفة (Aulkemeier et al., 2019). يصبح تطوير منتجات المشاريع أكثر إبداعاً باستخدام تطبيقات الوسائط المتعددة التي تمكن الطلاب من إنتاج أعمال مثل الفيديوهات أو البودكاست أو العروض التقديمية التفاعلية. يتم تسهيل التقييم والتأمل باستخدام الأدوات الرقمية التي تتيح تقديم تغذية راجعة مباشرة وتأملات مستندة إلى اليوميات أو الفيديوهات الشخصية. (Giamouzi, 2008) يسهم استخدام الوسائط الرقمية بشكل عام في زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم من خلال توفير تجربة تعليمية ذات صلة وشخصية وتفاعلية. (Zhu, 2023)

وبالتالي، فإن استخدام الوسائط الرقمية لا يدعم فقط تحسين المكونات الرئيسية في التعلم القائم على المشروع (PjBL)، بل يسهم أيضاً بشكل كبير في تطوير المهارات المحددة مثل مهارة الكلام. تُعد الوسائط الرقمية وسيلة فعالة لتطوير مهارة الكلام، حيث تتيح للطلاب التدرب على التحدث بطريقة تفاعلية عبر تطبيقات التعلم، تسجيل وتقييم قدراتهم في التحدث بأنفسهم، والحصول على تغذية راجعة تلقائية أو مباشرة من المعلمين أو زملائهم.

بناءً على مقابلات مع المعلمين الذين يطبقون التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في تعليم اللغة العربية، وُجد أن الوسائط الرقمية مثل PPT و Kahoot و Quizizz والكتب الرقمية و YouTube تلعب دوراً مهماً في دعم التعاون والتفاعل بين الطلاب. أوضح أحد المعلمين: "استخدام PPT المصمم بشكل تفاعلي مع الطلاب يساعدهم على فهم المادة بشكل أفضل، ويسهل عليهم التحضير للعروض الجماعية في مشاريع اللغة العربية." بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم أدوات مثل Kahoot و Quizizz لتعزيز التعاون في بيئة تنافسية وممتعة. وصرح أحد المعلمين: "عندما يشارك الطلاب في اختبارات باستخدام Kahoot أو Quizizz، يتعاونون للإجابة على الأسئلة باللغة العربية، مما يحفزهم على التحدث والتفاعل بنشاط." كما تُعتبر الكتب الرقمية أداة تدعم الاستكشاف المستقل داخل المشاريع. وقال أحد المعلمين: "يمكن للطلاب الوصول إلى الكتب الرقمية في أي وقت للبحث عن المراجع، ثم مناقشة اكتشافاتهم مع زملائهم باللغة العربية." من ناحية أخرى، يُستخدم YouTube لتقديم أمثلة واقعية للتواصل باللغة

العربية. وأوضح أحد المعلمين: "نستخدم فيديوهات YouTube كمادة لمحاكاة الحوار أو كإلهام لإنشاء مشاريع مثل المدونات المرئية باللغة العربية".

بشكل عام، أكد المعلم أن دمج الوسائط الرقمية لا يدعم فقط التفاعل داخل المجموعات، بل يعزز أيضاً ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية. وأوضح أحد المعلمين: "توفر الوسائط الرقمية تجربة تعليمية أكثر ارتباطاً وجاذبية، مما يحفز الطلاب على التحدث باللغة العربية بشكل أكبر".

في تعليم اللغة العربية باستخدام التعلم القائم على المشروع (PJBL)، تلعب الوسائط الرقمية مثل PowerPoint و Kahoot و Quizizz والكتب الرقمية و YouTube دوراً مهماً في دعم التعاون والتفاعل بين الطلاب (Umar, Ibrahim., Abubakar, Attahiru., Atika, Muktar., Kabiru, Umar, 2024). هذه الوسائط الرقمية للطلاب ليس فقط اكتساب المعلومات، بل أيضاً التعاون في المشاريع، مثل العروض التقديمية الجماعية، والاختبارات، والاستكشاف الذاتي (Apoorva, Agnihotri., Syed, Fahar, 2024). يسهم ذلك في تعزيز فهمهم للغة العربية، بالإضافة إلى تحسين مهاراتهم في التحدث والتفكير النقدي.

بالإضافة إلى ذلك، توفر وسائل الإعلام مثل يوتيوب أمثلة حية للتواصل باللغة العربية، مما يحفز الطلاب على التقليد والممارسة من خلال محاكاة الحوار. يتماشى هذا النهج مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، حيث يتعلم الطلاب من خلال الملاحظة. إن دمج الوسائط الرقمية يخلق بيئة تعلم أكثر صلة وجاذبية، تشجع الطلاب على زيادة الثقة بأنفسهم عند استخدام اللغة العربية. وبالتالي، فإن الوسائط الرقمية في نموذج التعلم المعتمد على المشاريع (PJBL) لا تعزز فقط مهارات اللغة لدى الطلاب، ولكنها تعزز أيضاً التفاعل داخل المجموعات وتبني دافعهم لمواصلة التعلم (Amsari et al., 2024).

وبالتالي، فإن استخدام الوسائط الرقمية في التعلم المعتمد على المشاريع (PJBL) لا يعزز فقط مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، ولكنه يعزز أيضاً التفاعل داخل المجموعات ويبني دافعهم لمواصلة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للوسائط الرقمية دعم التعاون والتفاعل داخل PJBL، مما يحفز الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطاً في التحدث باللغة العربية. ولضمان فعالية هذا التعلم القائم على المشاريع، يمكن للمعلمين اتخاذ بعض الخطوات في تصميم

وتنفيذ المشاريع، مما يوفر تجربة تعلم أكثر أهمية وذات صلة للطلاب. بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق، كان استنتاج الباحثين كما يلي:

١. إعداد الموضوع والمادة

يختار المعلم موضوعًا ذا صلة بحياة الطلاب ويدعم تطوير مهارة الكلام. على سبيل المثال، يُطلب من الطلاب إعداد مشاريع مثل تقديم عرض عن الأماكن السياحية، إجراء مقابلات، أو سرد قصص عن الأنشطة اليومية.

٢. تخطيط المشروع

يتم تصميم المشروع بحيث يشرك الطلاب في ممارسة مهارات التحدث بشكل نشط. كما يقدم المعلم توجيهات وإرشادات لضمان فهم الطلاب لأهداف المشروع الذي سيتم إنجازه.

٣. توزيع المجموعات

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتسهيل التعاون. يُمنح كل عضو في المجموعة دورًا معينًا، مثل المتحدث الرئيسي، مُعدّ المواد الرقمية، أو محرر المشروع.

٤. تنفيذ المشروع

يبدأ الطلاب في تنفيذ المشروع باستخدام وسائل الإعلام الرقمية مثل يوتيوب أو إنستغرام وغير ذلك.

٥. التقييم والتأمل

بعد انتهاء المشروع، يقوم المعلم بتقييم المنتج النهائي بالإضافة إلى عملية التنفيذ. يتم التقييم باستخدام معايير محددة تشمل جوانب مثل الطلاقة في الحديث، دقة المفردات، الإبداع، والتعاون.

نظرية البنائية التي قدمها بياجيه وفيغوتسكي توفر أساسًا لفهم تطبيق الخطوات في التعلم القائم على المشاريع (PjBL) الموضحة أعلاه. في هذا النهج، يُنظر إلى الطلاب على أنهم متعلمون نشطون يبنون معرفتهم من خلال التجارب المباشرة والتفاعل الاجتماعي. اختيار المواضيع ذات الصلة بحياة الطلاب والتي تدعم تطوير مهارة الكلام يساعدهم على ربط تعلم اللغة العربية بالعالم الواقعي، مما يعزز انخراطهم في عملية التعلم. (Lubis et al., 2022). تقسيم المجموعات والتخطيط للمشروع يستندان إلى نظرية فيغوتسكي حول منطقة النمو

القريب، حيث يتعلم الطلاب بشكل أكثر فعالية من خلال التعاون مع أقرانهم وتوجيه المعلمين. تنفيذ المشروع الذي يشمل استخدام الوسائط الرقمية يعزز جوانب التعلم الاجتماعي، حيث يمكن للطلاب أن يتعلموا من خلال الملاحظة والتفاعل في سياقات أكثر واقعية. التقييم والتأمل الذي يتم في نهاية المشروع يتيح للطلاب تقييم إنجازاتهم، وتعزيز مهارات التفكير النقدي، وتطوير القدرة على التأمل وتحسين عملية تعلمهم، بما يتماشى مع مبادئ التعلم القائم على الخبرة في نظرية البنائية.

الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة أن تنفيذ التعلم القائم على المشاريع (PjBL) باستخدام الوسائط الرقمية في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ كلاتن قد ساعدت الوسائط الرقمية مثل YouTube و Kahoot و Quizizz والكتب الرقمية في تسهيل التعاون والإبداع وفهم الطلاب في التواصل الشفهي. كما أن دعم التكنولوجيا ساهم في جعل الطلاب أكثر نشاطاً وثقة وتحفيزاً لاستخدام اللغة العربية في سياقات حقيقية.

يمكن تحسين العناصر الخمسة الأساسية في PjBL ، وهي الأسئلة الأساسية، التعاون، تطوير المنتج، التقييم، والتأمل، من خلال دمج الوسائط الرقمية. حيث يمكن للمعلمين استخدام الأدوات الرقمية لتوضيح الأسئلة، وتيسير العمل الجماعي، وإبداع منتجات تفاعلية، وتقديم تعليقات مباشرة. من خلال هذا النهج، يصبح التعلم أكثر ارتباطاً وشخصية وتفاعلية، مما يدعم تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل فعال.

المراجع

- Afsah, O. (2021). The Relationship between Phonological Processing and Emergent Literacy Skills in Arabic-Speaking Kindergarten Children. *Folia Phoniatrica et Logopaedica*, 73(1), 22–33. <https://doi.org/10.1159/000503881>
- Alrababa'h, I. H. (2024). Assessing Reading Texts for Non-Native Arabic Speaking Students at the University of Jordan in Light of the Common European Framework of Reference for Languages From the Students' Perspective. *Theory and Practice in Language Studies*, 14(6), 1818–1827. <https://doi.org/10.17507/tpls.1406.23>
- Alsous, S. A. S. (2025). The Impact of Extracurricular Activities on the Cultural and Linguistic Integration of NonNative Arabic-Speaking Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(4). <https://doi.org/10.35516/hum.v52i4.7386>
- Amsari, D., Wahyuni, E., & Fadhilaturrahmi, F. (2024). The Social Learning Theory Albert Bandura for Elementary School Students. *Jurnal Basicedu*, 8(2), 1654–1662. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v8i2.7247>
- Apoorva, Agnihotri., Syed, Fahar, A. (2024). Digital media for collaborative learning in secondary schools: a case study of noida. *ShodhKosh Journal of Visual and Performing Arts*,. <https://doi.org/doi:10.29121/shodhkosh.v5.i6.2024.2089>
- Aulkemeier, F., Iacob, M. E., & van Hillegersberg, J. (2019). Platform-based collaboration in digital ecosystems. *Electronic Markets*, 29(4), 597–608. <https://doi.org/10.1007/s12525-019-00341-2>
- Azka, Widhiasti., Muhammad, Adnan, Fanani., Najwa, Salim., Yandhy, Rizky, K. (2022). Analysis of learning components in implementation of educational process in schools. *Journal of Teaching and Learning*. <https://doi.org/doi:10.17509/curricula.v1i2.52309>
- Betsey, S. (2022). Sparking Student Curiosity. *Journal of Economic Education*,. <https://doi.org/doi:10.1080/00220485.2022.2004755>
- Faiz, Nur, Ihsan, Arif., Khizanatul, H. (2023). Peningkatan Maharah Kalam: Pengembangan dan Efikasi Media Pembelajaran Berbasis Android. *Jurnal Studi Islam Indonesia*. <https://doi.org/doi:10.21070/ijis.v12i2.1690>
- Fitra, Noviardana., Any, Budiarti, Budiarti., M. (2022). Analisis tindak tutur dalam kegiatan berbicara pada pembelajaran teks berita sebagai alternatif bahan ajar kelas viii smp pasundan 8 bandung. *Jurnal Ilmiah PGSD STKIP Subang*. <https://doi.org/10.36989/didaktik.v8i2.475>
- Francis, Joice, Guvin, Felcida., Deepa, P. (2024). *An Analytical Study on Developing Language Skills among L2 Learners Through Digital Teaching and Learning*. <https://doi.org/doi:10.52919/translang.v23i1.971>
- Giamouzi, M. (2008). *City*, *University of London Institutional Repository*. 34(2019), 51–79. https://doi.org/http://doi.org/10.1007/978-3-030-50513-4_11
- Ginusti, G. N. (2023). The Implementation of Digital Technology in Online Project-Based Learning during Pandemic: EFL Students' Perspectives. *J-SHMIC : Journal of English for Academic*, 10(1), 13–25. [https://doi.org/10.25299/jshmic.2023.vol10\(1\).10220](https://doi.org/10.25299/jshmic.2023.vol10(1).10220)
- Khoury-Metanis, A. (2022). Exploring the writing-reading connection among Arabic-speaking kindergarten children: the role of fine motor skills and orthographic knowledge. *Reading and Writing*, 35(7), 1525–1547. <https://doi.org/10.1007/s11145-021-10235-5>
- Lubis, I., Lessy, Z., & Hasan, M. N. (2022). Students' Difficulties in Practicing Arabic'S

- Maharah Kalam At the Arabic Language Education Department Iain Langsa. *El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA*, 21(1), 1–14. <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v21i1.4690>
- Mohammed, T. (2022). Designing an Arabic Speaking and Listening Skills E-Course: Resources, Activities and Students' Perceptions. *Electronic Journal of E-Learning*, 20(1), 53–68. <https://doi.org/10.34190/ejel.20.1.2177>
- Muhammad, Ikbal., Dio, Resta, Permana., Desi, S. (2024). *Strategies Unveiled: A Comprehensive Analysis of Teaching Speaking Skills in the Context of Madrasah Aliyah*. <https://doi.org/doi:10.26858/eltww.v11i1.61243>
- Muid, A., Fadhlán, M., Rasidin, R., & Jabir, M. D. (2022). Project-Based Learning Models Approach In Improving Arabic Speaking Ability. *An Nabighoh*, 24(1), 17. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v24i1.4559>
- Nor Azhan, N. A., & Noor Shamsinar Zakaria. (2021). Mempraktik Kemahiran Bertutur Dalam Bahasa Arab Dan Khidmat Sosial Melalui Pembelajaran Berasaskan Projek Practicing Arabic Speaking Skills And Community Service Through Project-Based Learning. *Malaysian Online Journal of Education*, 5(1), 77–90.
- Rahmawati, L., Hastuti, H., Syarifaturrahman, W. K., Syahid, A., & Dewi, P. (2023). Application of Multimedia Digital Story Telling in Speaking Learning at Information Technology Study Program. *Humanitatis: Journal of Language and Literature*, 10(1), 279–290. <https://doi.org/10.30812/humanitatis.v10i1.3515>
- Rizki, Abdurahman., Uus, Ruswandi., Muhamad, E. (2024). *كفاءة معلمي اللغة العربية في مواجهة تحديات العولمة*. <https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v12i1.11096>
- Salsabila, N. M., & Setiyawan, A. (2024). Penerapan Project Based Learning (Pjbl) Dalam Meningkatkan Maharah Qirāah Pada Kurikulum Merdeka Belajar. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 7(1), 273. <https://doi.org/10.35931/am.v7i1.2949>
- Setiawan, albi anggito & johan. (2018). *Metode penelitian kualitatif* (ella defi Lestari (ed.)). CV jejak.
- Ulfah, Y., & Lathifatul Insaniyah, A. (2023). Implementasi Muhadatsah Yaumiyyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam. *Jurnal Tarbiyatuna: Jurnal Kajian Pendidikan, Pemikiran Dan Pengembangan Pendidikan Islam*, 4(1), 125–140. <https://doi.org/10.30739/tarbiyatuna.v4i1.2448>
- Umar, Ibrahim., Abubakar, Attahiru., Atika, Muktar., Kabiru, Umar, B. (2024). *Utilizing Digital Resources and Platforms to Enhance the Teaching of Arabic Language and Literature in Islamic Education*. <https://doi.org/doi:10.59890/ijels.v2i1.936>
- Yousif, A. (2023). Use of Translated Saudi Folk Narratives to Improve Reading and Speaking Skills of Saudi EFL Learners. *World Journal of English Language*, 13(6), 524–536. <https://doi.org/10.5430/wjel.v13n6p524>
- Zare, S. (2020). The effect of “pattern practice in translation” on developing persian speaking arabic students’ writing skill. *Language Related Research*, 11(1), 277–300. <https://www.scopus.com/inward/record.uri?partnerID=HzOxMe3b&scp=85082445758&origin=inward>
- Zhu, A. (2023). Navigating the Digital Shift: The Impact of Educational Technology on Pedagogy and Student Engagement. *Journal of Education and Educational Research*, 6(1), 11–14. <https://doi.org/10.54097/jeer.v6i1.14131>